



# الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلءء

انءاءر ءوسل ءاقل لءلء بءءش ءوقل سءقلل ءورلا .سورءلال ءورلا

سءقلل ءورلاب نمؤا 9.

ءسلنكلا نامل ءل سءقلل ءورلا

2024 ربوءكأ/لؤال نلرءشء 16 ءاعبرال

سرءب سءقلل ءءاس

[Multimedia]

أبها الإءوءة والأءوءاء الأءزاء، صباء الءلر!

نءقل فل ءرس الءعللم المسلءلل الءوم عن الرؤء القءس فل الكءاب المقءس والوءل ءل ءلففة ءضور الرؤء وعمله فل ءلء الكنلءة، وفل ءلءنا المسلءلل.

فل القرون الءلاءة الأولى، لم ءشءر الكنلءة بالءاءة ءل صباء صرلءة لإلءانها بالرؤء القءس. مءلأ، ففل أقءم قانوءن ءلءان للكنلءة، المعروف باسم "قانوءن الرسل"، بعء قولنا: "أومن بالله الآب، ءالء السماء والأرض، وبلءوء المسلء، الءل ولاء، وماء، ونزل ءل الءءلم، وقام من بلن الأمواء، وصءء ءل السماء"، بلءاف: "أومن بالرؤء القءس" ءون أل ءوضلء ءضافل.

الهرءلقاء هل الءل ءفءء الكنلءة ءل ءوضلء ءلءانها. عءما بعءاء هلءه المسلءة - مع القءلس أءناسلءوس فل القرن الرابع - ءانء الءبرة الءل ءاشءها الكنلءة لءمل الرؤء القءس المقءس والءلل هل الءل قاءءها ءل الءقن بطبلءة الرؤء القءس الءللءة الءاملة. ءءء هلءا فل المءءع المسءونل فل القسءنطبلءة سنة 381، الءل ءءء أوءلءة الرؤء القءس بالءلماء الءل ما زلنا نرءءءها الءوم فل قانوءن الءلءان: "أومن بالرؤء القءس الرب المءلل، المنءق من الآب [والابن]، الءل هو مع الآب والابن بلءء له وبلءءء، الناطق بالأنبلءاء".

العِبارةُ إنّ الرُّوحَ القدسَ هو "رَبٌّ" تعني أَنَّهُ مِشَارِكٌ فِي الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى عَالَمِ الخَالِقِ، وَلَيْسَ إِلَى عَالَمِ المَخْلُوقَاتِ. وَأَقْوَى عِبَارَةٌ كَانَتْ أَنَّهُ "يُسْجَدُ لَهُ وَيُجَدَّدُ" مِثْلَ الآبِ وَالابْنِ. هَذَا هُوَ مَبْدَأُ المِساوَاةِ فِي الكِرَامَةِ، العَزِيزِ عَلَى القَدِيسِ باسِيلْيُوسِ الكَبِيرِ، الَّذِي كَانِ الشَّخْصَ الرَّئِيسِيَّ الَّذِي وَجَدَ هَذِهِ الصِّيغَةَ.

لَمْ يَكُنْ تَحْدِيدُ المَجْمَعِ نَقْطَةً وَصُولَ، بَلْ نَقْطَةُ انْتِطَاقٍ. فِي الوَاقِعِ، بَعْدَ أَنْ تَجَاوَزْتَ الكَنِيسَةَ الأَسْبَابَ التَّارِيخِيَّةَ الَّتِي حَالَتْ دُونَ التَّأَكِيدِ بِصُورَةٍ أَوْضَحَ لِأَلُوهُيَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ، تَمَّ ذَلِكَ فِي مَا بَعْدَ بَهْدُوءٍ فِي عِبَادَةِ الكَنِيسَةِ وَلاهُوتِهَا. فَقَدَ أَعْلَنَ القَدِيسُ غِرِغُورِيُوسُ النَّازِيَانْزِي، غَدَاةَ المَجْمَعِ، وَبِلا تَحْفَظًا: "إِذْنًا، هَلِ الرُّوحُ القُدُسُ هُوَ اللهُ؟ بِالتَّأَكِيدِ! هَلِ هُوَ مِساوٍ لَهْ فِي الجِوَهْرِ؟ نَعَمْ، إِنْ كَانِ هُوَ اللهُ حَقًّا (صَلَاةٌ 31، 5، 10).

مَازَا تَعْنِي لَنَا، نَحْنُ المُؤْمِنِينَ اليَوْمِ، عَقِيدَةُ الإِيمَانِ هَذِهِ الَّتِي نَعْلَنُهَا كُلَّ يَوْمٍ أَحَدٌ فِي القُدَّاسِ: أُوْمِنُ بِالرُّوحِ القُدُسِ؟ فِي المَاضِي، نَظَرُوا إِلَيْهَا بِشَكْلِ رِئِيسِيٍّ فِيمَا يَخْصُ التَّأَكِيدَ بِإِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ "مُنِثِقٌ مِنَ الآبِ". أَكْمَلْتَ الكَنِيسَةَ اللاتِينِيَّةَ سَرِيعًا هَذَا التَّأَكِيدَ، فِي قَانُونِ الإِيمَانِ فِي القُدَّاسِ، وَقَالَتْ إِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَنْبَثِقُ "أَيْضًا مِنَ الابْنِ". وَلِأَنَّ التَّعْبِيرَ بِاللُّغَةِ اللاتِينِيَّةِ هُوَ "Filioque" (وَالابْنِ)، نَشَأَ التَّنَازُعُ المَعْرُوفُ بِهَذَا الأَسْمِ، وَكَانَ سَبَبًا (أَوْ ذَرِيعَةً) لِجَدالاتٍ وَانْقِسامَاتٍ كَثِيرَةٍ بَيْنَ الكَنِيسَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالكَنِيسَةِ الغَرْبِيَّةِ. بِالتَّأَكِيدِ، لَنْ نناقِشَ هُنَا هَذِهِ المَسْأَلَةَ، وَفِي جِوِّ الحِوَارِ السَّائِدِ اليَوْمِ بَيْنَ الكَنِيسَتَيْنِ، فَقَدَتْ التَّنَازُعَاتُ القَدِيمَةُ حَدَّتْهَا، وَنَأْمَلُ اليَوْمَ أَنْ نَصِلَ إِلَى وَفاقٍ كَامِلٍ مُتَبَادِلٍ، وَسَيَكُونُ إِحْدَى "الاختلافاتِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَتصَالِحُ فِيهَا". يَرُوقُ لِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ العِبَارَةَ: "الاختلافاتِ الَّتِي تَتصَالِحُ فِيهَا". يَوجَدُ اخْتِلافَاتٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ المِسيحِيِّينَ: هَذَا مِنَ المَدْرَسَةِ، وَهَذَا مِنَ المَدْرَسَةِ الأُخْرَى، وَهَذَا بِرُوتِستانتِيٍّ، وَهَذَا... المَهْمُ أَنْ تَتصَالِحَ فِي هَذِهِ الاختِلافَاتِ، وَأَنْ نَسِيرَ مَعًا فِي المَحَبَّةِ.

بَعْدَ تَجَاوُزِ هَذِهِ العَقْبَةِ، يَمكِنُنا اليَوْمَ أَنْ تَتعمَّقَ فِي الصِّفَةِ الأَهْمِ بِالنِّسْبَةِ لَنَا وَالَّتِي نُعْلَنُهَا فِي قَانُونِ الإِيمَانِ، وَهِيَ أَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ هُوَ "المُحْيِي"، أَيِّ مَانِحِ الحَيَاةِ. وَنَسْأَلُ: آيَةُ حَيَاةٍ يَعْطِينَا الرُّوحَ القُدُسَ؟ فِي البِدَايَةِ، فِي الخَلْقِ، أُعْطِيتْ نَفْخَةُ اللهُ الحَيَاةَ الطَّبِيعِيَّةَ لِأَدَمِ، وَمِنْ تَمَثَالٍ مِنَ الطِّينِ، جَعَلَهُ "كَائِنًا حَيًّا" (رَاجِعِ سَفَرَ التَّكْوِينِ 2، 7). وَالآنَ، فِي الخَلْقِ الجَدِيدِ، الرُّوحُ القُدُسُ هُوَ الَّذِي يَعْطِي المُؤْمِنِينَ الحَيَاةَ الجَدِيدَةَ، حَيَاةَ المِسيحِ، الحَيَاةَ الفَائِقَةَ الطَّبِيعَةَ، حَيَاةَ أبنَاءِ اللهُ. لِذَلِكَ هَتَفَ بُولُسُ قَالًا: "شَرِيعَةُ الرُّوحِ الَّذِي يَهَبُ الحَيَاةَ فِي يَسُوعَ المِسيحِ قَدْ حَرَّرَتْنِي مِنَ شَرِيعَةِ الخَطِيئَةِ وَالمَوْتِ" (رُومَةُ 8، 2).

فِي كُلِّ هَذَا، أَيْنَ تَكْمُنُ البِشْرِيُّ الكَبْرِيُّ وَالمَعزِيَّةُ لَنَا؟ إِنَّهَا فِي أَنَّ الحَيَاةَ الَّتِي يَعْطِينَا إِيَّاهَا الرُّوحُ القُدُسُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ! الإِيمَانُ يَحْرِّرُنَا مِنَ خَوْفِنَا أَنْ نَعْتَرِفَ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَنْتَهِي هُنَا، وَأَنَّهُ لَا يَوجَدُ فِدَاءٌ لِلأَلَمِ وَالمُظْلَمِ اللَّذِينَ يَسُودَانِ عَلَى الأَرْضِ. كَلِمَةٌ أُخْرَى لِلرُّسُولِ تُؤَكِّدُ لَنَا ذَلِكَ: "فَإِذَا كَانَ الرُّوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ حَالًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ المِسيحَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ يُحْيِي أَيْضًا أَجْسَادَكُمْ الفَائِقَةَ بِرُوحِهِ الحَالِ فِيكُمْ" (رُومَةُ 8، 11).

لِنَمْنِي فِينَا هَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُحَرِّمُونَهُ، لَا لِخَطَايَاهُمْ، وَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوا فِيهِ مَعْنَى لِحَيَاتِهِمْ. وَلَا نَسْأَلُ أَنْ نَشْكُرَ المِسيحَ الَّذِي بِمَوْتِهِ نَالَ لَنَا هَذِهِ العَطِيَّةَ الَّتِي لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنِ!

\*\*\*\*\*

مِنْ إنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ المِسيحِ لِلقَدِيسِ يُوْحَنَّا (14، 15-17)

[قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: إِذَا كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ. وَأَنَا سَأَسْأَلُ الآبَ، فَيَهَبُ لَكُمْ مُؤَيِّدًا آخَرَ يَكُونُ مَعَكُمْ لِلآبَدِ، رُوحَ الحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ العَالَمُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُقِيمُ عِنْدَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ.

كَلَامُ الرَّبِّ

\*\*\*\*\*

**Speaker:**

تَكَلَّمَ قَدَاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يَقُودُ شَعْبَ اللَّهِ إِلَى لِقَاءِ يَسُوعَ سَبِي رَجَائِنَا، وَقَالَ: فِي الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى، لَمْ تَشَعُرَ الْكَنِيسَةُ بِالْحَاجَةِ إِلَى صِيَاغَةٍ صَرِيحَةٍ لِإِيمَانِهَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ثُمَّ دَفَعَتْهَا الْهَرطِقَاتُ إِلَى ذَلِكَ. فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ، فِي الْمَجْمَعِ الْمَسْكُونِيِّ فِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، حَدَدَتِ الْكَنِيسَةُ عَقِيدَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَصَارَتْ تُعَلَّنُ كُلَّ يَوْمٍ أَحَدٍ فِي الْقَدَاسِ. كَانَتِ الصِّيغَةُ الْأُولَى تَقُولُ "الْمَنْبْتُقُ مِنَ الْآبِ"، ثُمَّ أَضَافَتِ الْكَنِيسَةُ اللَّاتِينِيَّةُ: "الْمَنْبْتُقُ مِنَ الْآبِ وَالْإِبْنِ"، وَنَشَأَ عَنْ ذَلِكَ نِزَاعٌ دَامَ حَتَّى الْيَوْمِ بَيْنَ الْكَنِيسَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ. وَمَا زَالَ الْاِخْتِلَافُ قَائِمًا الْيَوْمَ، لَكِنْ جَوَّ الْحَوَارِ الْمَسْكُونِيِّ بَيْنَنَا خَفَّفَ مِنْ حِدَّةِ النِّزَاعِ وَنَأْمَلُ التَّوَصُّلَ يَوْمًا إِلَى اتِّفَاقٍ مُتَبَادِلٍ بَيْنَ الْكَنِيسَتَيْنِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ وَغَيْرِهِ. وَأَضَافَ قَدَاسَتُهُ: إِنَّ الصِّيغَةَ الْأَهْمَّ فِي هَذِهِ الْعَقِيدَةِ هِيَ قَوْلُنَا إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ "مُحْيِيٌّ"، أَيْ مَانِحُ الْحَيَاةِ. فِي الْخَلْقِ، أُعْطِيَ نَفْحَةَ الْحَيَاةِ الْأُولَى لِآدَمَ. وَالآنَ، يُعْطَى الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَيَاةَ الْجَدِيدَةَ، حَيَاةَ الْمَسِيحِ، حَيَاةَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. وَبُعْطِينَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَلَا نَخَافُ مِنْ نَهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

\*\*\*\*\*

**Santo Padre:**

Saluto i fedeli di lingua araba. Credere nello Spirito Santo è affidarsi a Colui che è sempre presente in mezzo a noi, che ci conforta, ci sostiene e ci accompagna nel nostro cammino di fede. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

\*\*\*\*\*

**Speaker:**

أَحْيَى الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْإِيمَانُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ هُوَ أَنْ نُوَكِّلَ أَنْفُسَنَا إِلَى مَنْ هُوَ حَاضِرٌ دَائِمًا بَيْنَنَا، وَبُعْزِينَا وَبَسِينَدُنَا وَبِرَافِقُنَا فِي مَسِيرَةِ إِيْمَانِنَا. بَارَكَكُمُ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمُ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

\*\*\*\*\*

2024 ناكيت افلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحل ا عيمج